الدنيا ولأهل الظلم فذلك هو الغل الذي لا حرقة معه الخشنة الا لوقوعه معلا بل تترتب عليه
ذل الآخرة وكل صفقة خاسرة فنعوذ بالله من ذلك
١٢٤٠ ما وضعت قبلة مسجدي هذا حتى فرج لي ما بيني وبين الكعبة الزبير بن بكار في كتاب
(اخبار المدينة عن ابن شهاب مرسلا) وهو الزهري
وبين الكعبة) فوضعتها وأنا أنظر الى الكعبة وهذا من معجزاته
١٢٤١ ما ولد في أهل بيت غلام إلا أصبح فيهم عز لم يكن طس هب عن ابن عمر الحكيم
فإن نعمة وموهبة من الله وكرمه
١٢٤٢ ما يحل لمؤمن أن يشتد الى أخيه بنظرة تؤذيه ابن المبارك في الزهد عن حمزة بن عبيد مرسلا
الأخيه في الإسلام (بنظرة تؤذيه) فإن ايذاء المؤمن حرام وتحريم النظر على حرمة ما فوقه بالأولى
١٢٤٣ ما يخرج رجل شيئا من الصدقة حتى يفك عنها لحيي سبعين شيطانا حم ك عن بريدة الحكيم
(رجل) أي انسانا لأن الصدقة يقصد بها رضا الله تعالى والشياطين يصدون منع الآدمي من ذلك
١٢٤٤ ما نع الحديث أهله كمحدثه غير أهله فر عن ابن مسعود
غير أهله) في كونهم في الإثم سواء بسبب اضاعة العلم وقال الحفني يا من رآه معرضا عن العلم
او منكرا ويتعلمه ليمتحن به الناس فيحرم حينئذ تعليمه كما يحرم منع طالبه المستحق له
١٢٤٥ ما نع الزكاة يوم القيامة في النار طس عن أنس قال الشيخ حديث حسن
الزكاة يكون (في النار) خالدا فيها إن منعها جاحدا وجوبها أو حتى يطهر من
خيانته إن لم يجحد وجوبها قال المناوي وفي حلية الأبرار للنووي أن الله تعالى
ينزل في كل سنة ثنتين وسبعين لعنة لعنة على اليهود ولعنة على النصارى وسبعين
لعنة على مانع الزكاة
١٢٤٦ ما منكم من أحد ما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار وإلا قد
كتبت شقية أو سعيدة فقال رجل يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع
العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير الى عمل أهل السعادة وأما من
كان منا من أهل الشقاوة فسيصير الى عمل أهل الشقاوة قال أما أهل
السعادة فييسرون لعمل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل
الشقاوة ثم قرأ فأما من أعطى واتقى الآية ق عن علي رضي الله عنه ق القسطلاني للبخاري
قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا النبي صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا
حوله ومعه مخصرة فنكس أي القسطلاني بتشديد الكاف وتخفيفها أي خفض

خفض رأسه وطأطأ به الى الأرض على هيئة المهموم المفكر (فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم
من أحد) أي (ما من نفس منفوسة) مصنوعة مخلوقة (إلا كتب مكانها) بالرفع مفعول
نائب عن الفاعل أي إلا كتب الله مكان تلك النفس المخلوقة (من الجنة والنار) وفي رواية الا
وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار (وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة) بالنصب
فيهما ويجوز الرفع أي هي شقية أو سعيدة (فقال رجل) هو علي بن أبي طالب ذكره
المصنف في التفسير (أفلا نتكل) نعتمد (على كتابنا) أي ما كتب علينا وقدر (وندع العمل)
أي نتركه (فسيصير) فسيجره القضاء (أهل السعادة) قهرا ويكون مآل حاله
ذلك بدون اختياره (أهل الشقاوة) كذا (قال) وفي رواية مسلم فقال) عليه
الصلاة والسلام (اعملوا فكل ميسر أما أهل السعادة فييسرون لعمل أهل
السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ فأما
من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى
وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) فذكر من هذا أن لفظ مسلم الوارد بين
القوسين خلاف لفظ البخاري وفيه ذكر بقية الآية وقد قال القسطلاني
عقب رواية البخاري المذكور في لفظ الحديث آنفا وحاصل السؤال ألا نترك
مشقة العمل فإنا سنصير الى ما قدر علينا فلا فائدة في السعي فإنه لا يرد
قضاء الله وقدره وحاصل الجواب لا مشقة لأن كل أحد ميسر لما خلق له وهو
يسير على من يسره الله عليه قال في شرح المشكاة الجواب من الأسلوب الحكيم
منعهم من الاتكال وترك العمل وأمرهم بالتزام ما يجب على العبد من العبودية يعني
أنتم عبيد ولا بد لكم من العبودية فعليكم بما أمرتم وإياكم والتصرف في أمور
الربوبية لقوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فلا تجعلوا
العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هي علامات فقط اهـ
(فأما من أعطى) أي أعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهي التي
دلت على حق كلمة التوحيد (فسنيسره لليسرى) فسنهيئه للخلة التي تؤدي الى اليسر
والراحة كدخول الجنة وأما من بخل بما أمر به واستغنى بشهوات الدنيا عن نعيم
العقبى فسنيسره للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار وهذا
الحديث أصل لأهل السنة في أن السعادة والشقاوة بتقدير الله القديم واستدل به
على إمكان معرفة الشقي من السعيد في الدنيا كمن اشتهر له لسان صدق وعكسه لأنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)